ودهور العلائق فاذا صح المزاج وحصل بعض الابتهاج نبادر الى امتثال الامر
حسب الوسع ادام الله وجودكم وعلى سعودكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
نشبت اظفار المنية بالسيد المذكور وعلقت به انياب نوائب الدهور
خلف من بعده خلف من تلامذته وقاموا مقامه في سيرته وطريقته فارسل اليهم
شيخنا بمكتوب يعزيهم به ويذكرهم باحوال الدهر ونوائبه

وما الدهر الا هكذا فاصطبر له … رزية مال او فراق حبيب

فصدر من اولئك التلامذة هذا المكتوب جوابا عن ذلك مخبرا بورود
الاثر والتسلية عند وروده الى ما هنالك وهو ان الحكم الا لله وما توفيقي
الا بالله اما والذي خلق فهدى والذي امات واحيى لقد امسينا بعد افتقاد
ذلك البرهان المبين رفع الله درجته في اعلى عليين اشباحا بلا ارواح بل وما
كانت تحيى ارواحنا باشباح فنفخ فيها مالكه روح المعاني نفخة جوع ليس لها ثاني
بتنزيل كتاب تالي سبع المثاني واشرقت ارض قلوبنا بنور ورودها ووضع الكتاب
فما رأينا فيه بعد التسلية الا زلفى وحسن مآب لاتمام النعمة علينا باظهار بقاء
حضرتكم على اللطف القديم وان هذا هو الفضل العظيم والمن الجسيم اسعد الله
بسعود ذلك الوجود المسعود وبلغنا باسعاد حضرته المقام المحمود والسلام عليكم
اليه قبل ذلك بعض تلامذته وهو محمد حسين الملقب بميرزا محيط وبالله من
كتاب مجالس النثر محيط وهو هذا احسن ما يلفظ اليراع وينطق بسمط نمطه
مشنفات الاسماع تسليمات لا تحيط بها غايات الارقام ولو ان بحار الارض مداد
والاشجار اقلام الى من شيد المعقول والمنقول اعلى غرف والعارف من سار الحق
التحقيق ادق غرف الساحب ذيل الافناء على هام كيوان والراقي بفضله الفلك الرابع
مولنا الافضل وملاذنا الاكمل فلان متع الله بوجوده السامي الزمان واسدل
برد بقائه على كل انسان انه القدير على ذلك والحري بما هنالك وان الشوق قد بلغ
اعلام رفاه من مراقيه فكان قاف المحيط الحراقيه سيما بما انساه الشيطان وجبلة
الانسان صبغت من النسيان ولذلك قرب نهاية الاثير وجناح طائر الخجل كبير
ولما ان كان مولنا الفاضل ومقتدانا الكامل المولى المؤتمن جناب الملا احسن
وفاه الله من شر الزمن قد عزم الى ان يحظى بشرف تلك الملاقاة ويفوز من ملاقاتكم باوفر
السعادات تذكر ما كان نسي وقاد بلعل وعسى حيث انه مع خجله بحسن قد حسن قبولكم
العذر اسنى واحسن
جد بالتفضل لمن لا شفيع له … الى تفضيلك الا الصمت والخجل

وعليكم

وعليكم من افضل السلام وهو اشرف ختام … اليه فخر الاعيان وتاج الاقران
دفتردار افندي في البصرة احمد اغا الجليلي ما نصه

ان قلت لا زلت مرفوعا فانت كذا … او قلت زانك ربي فهو قد فعلا

لا زال القدر مولنا شيخ الاسلام والمفتي في دار السلام يترقى درجات الارتفاع
ويتمكن من اماكن العليا ما يكون من دونه الامتناع وان كان في هذا الزمان
رفيع الشان عالي الاقران سمت به الفضائل الى السماء وعلت به العلوم الى اوج
العلى هذا وما بلغ المحل الذي هو اهل لان يحله وان يكون وقد كان في عالم الامكان
اهله اما بعد فغير خفي عليكم اشتياق الداعي اليكم وتمني حضوره وان غاب
عنكم لديكم فان العين ما استحسنت بعد مشاهدة طلعتكم حسنا ولا استشف
من بعد ما سمع كلامكم اذنا ولا فتر اللسان من الثناء على ابي الثناء وكلما تذكر
القلب اوقاته الماضية وتلك العيشة الراضية التي قصرت بكم طوالها وبلغت النفس
بكم امالها حنت الروح اليكم حنين الظمآن الى الورود وانت الجوارح وهي كالنا
ذات الولود واني عرضت على جنابكم عريضتين فلم يبلغني جواب واحدة منهما لين
ولما توجه ولدنا السيد عبد الغفار الى جنابكم الرفيع المقدار علمنا انه يفصح لسانا
عما اضمر الفؤاد من معلوم الوداد لعل رسالة تشفي السقام الكامن وهو تبليغ
تحيتنا الكامل الضامن فلا برحتم عمدة اخلائكم ولا حرمنا الله من لقائكم
اليه الوزير الاقدم والمشير الافخم علي رضا باشا وهو اذ ذاك والي الشام
هذا ابياتا باللغة الفارسية تدل على خلوصه التام مخاطبا معه عبد الباقي افندي كعهده هو

اي شمارا دوى معنى در نظر … شرع وحكمت را شما ظل وبصر
اي جمال علم را آن از شما … وى وجود شرع را جان از شما
علم كز لب شرع وملت معتبر … راي كز له هنر مطول مختصر
بوى كز باغ بلاغت بلبلى … بريكز اخلد فصاحت سنبلى
بريكز علم وعمل بى عديل … بريكز نظم وادب بى مثيل
بريكز كنان اسرار علوم … منتشر انكه آثار علوم
بريكز حلال اشكال رموز … معتبر انكه اقوال رموز
ازشما شد منتشر علم وادب … در عجم در ترك در روم وعرب
باوجود اينهمه علم وهنر … از نو وكهنه جهان با خبر
باوجود اين همه مهر ووفا … شيوه اخلاص اين صفا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)